



عالم اليوم: ابن رشد

هو أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد. اشتهر باسم ابن رشد الحفيد، ولد سنة 1126م بقرطبة، وهو فيلسوف و طبيب و قاضي و فقيه وفلكي وفيزيائي أندلسي. عاش فترة شبابه في أواخر العصر المرابطي، و هو العصر الذي كان معروفاً بسلطة الفقهاء على الفكر و الثقافة و المجتمع و السياسة.

أبدى ابن رشد منذ صغره ولعا كبيرا بعلوم الفلك، حيث بدأ في عمر الخامسة و العشرين بمراقبة و ملاحظة سماء مدينة مراكش. قدم عدة اكتشافات و ملاحظات فلكية جديدة، كما كان ابن رشد يتمتع بملكة عقلية باهرة. ناقش نظريات "بطليموس" و قام بدحضها و أدلى بدلها بنماذج جديدة تعطي تفسيرات مخالفة لما جاء به "بطليموس" وجمعها تحت نظرية تسمى بـ "نظرية اتحاد الكون النموذجي". و من بين انتقاداته لنظريات "بطليموس" حول حركة الكواكب أنه قال: "من التناقض للطبيعة أن نحاول تأكيد وجود المجالات الغربية والمجالات التدويرية، فعلم **الفلك** في عصرنا لا يقدم حقائق ولكنه يتفق مع حسابات لا تنطبق مع ما هو موجود في الحقيقة "

قدم أيضا انتقادات لفرضيات وضعها أبناء عصره من الفلكيين، و قدم للعالم و للغرب أول التفسيرات البدائية و الصائبة علميا لأشكال البقع الشمسية، كما قدم وصفا للقمر بأنه يحمل طبقات سميكة وأخرى أقل سماكة وتجذب الطبقات السميكة نور **الشمس** أكثر من الطبقات الأقل سمكاً.

صنف المفكر المغربي محمد عابد الجابري مؤلفات ابن رشد في سبعة أصناف نذكر منها الأصناف الثلاثة التالية:

1. مؤلفات علمية تضم اجتهادات مختلفة كالطب في كتابه "الكليات في الطب".
2. مؤلفات الردود النقدية، كرده على الإمام الغزالي في كتابه "تهافت التهافت" و"الضميمة" و "فصل المقال".
3. مؤلفات المختصرات التي أدلى فيها ابن رشد بآراء مقتضبة يعرض فيها ما يعتبره ضروريا في الموضوع، ككتابه "الضروري في أصول الفقه أو المختصر المستصفي" و "الضروري في النحو".

كانت مؤلفات ابن رشد تدرس في الجامعات الغربية إبان العصور الوسطى، و ظلت المدرسة "الرشدية"

الفكر المهيمن في أوروبا إلى حدود القرن السادس عشر الميلادي.

المصادر: [3 2 1](#)